

## رسائل إلى المحرر

### أبا وأخاً ومعلماً

(إلى الربّي الأستاذ علي نمر بزي)  
ثلاث من الروابط شدتني إليك، كنت لي أباً وأخاً ومعلماً، روابطت أمتزجت لتختلط علي الأمور... وعندما لاعب الزمن الاحلى ذاكرة الأيام والتقينا ومررنا على البيت العتيق، سألتني ماذا تغير هنا، وماذا رأيت؟ كل شيء على حاله، أحببتك، أكاد أرى طيف أتنا في زاوية الشارع تراقص رغيف العجين على كارة الأبيام... ذكريات حفرت ثلماً عميقاً رغم أن فراش الذاكرة غطاه لحاف العتم. تابعت قائلاً لك: وأكاد أرى الوالد مبتسماً على كرسيه، إنه الأب الرضي المرضي، الذي رغم اغتساله برغوة التعب والهيم، اتحسسه وهو يصقّف لحبته ويقول: ولسوف يعطيك ريك فترضى. أعطاه ورحل. رحل بعد أن أعطاك صنارة الحياة. وعاد إلى صمته في محراب الحياة... كانت الصنارة هذه قلماً ودفترًا. قلم: خشبه من عصا معوله، حبره عرق الجبين مجبولاً بدم.

صنارتك هذه فرخت آلاف الصنانير التي أعطيتها لأجيال عديدة. هنا اكتشفت أن علاقتي بك كمعلم كانت الأقوى. يوم أعطيتني صنارة كالتي أعطيتها للأجيال التي تعاقبت عليك. وهنا أحببت أن أقول لمعلمي: إن بين المعلم والرسل صلة رحم، وبين التلامذة والملائكة قواسم مشتركة. وبين الرسل والملائكة نسيج علاقة حاكها إله.

أنت المعلم، ذلك الخلق الذي إقترب من خالقه، وسمع النداء، فحمل الكتاب والقلم مردداً معه: إقرأ...

معلمي لم تزل عصافير الكلام تأكل من أغصان الذاكرة. ولم تبرح تبني أعشاشها من يابس العشب الذي نبت على لسانك. معلمي أنت الذي زرع القصيدة الحرة في تربة خصبة. أنت من كتبت على لوح القمر لتبتسم النجوم. أنت من أزحت نعاس الليل، الغسق من أجل صبح جميل.

أبي، أخي، معلمي... يا من حول تراب جسده تبرأ بين يدي تلاميذه. لا أزال أراك واقفاً وبشرف ملوحاً قائلاً: العلم كنز... أريدكم حماة وطن... لا حراس مواكب وقصور. سلام عليك يوم ولدت، فأنت حيّ فينا. حسنة العير بزي

## تقرير

### بدا المد المكسي لصياغة التحالفات الانتخابية التي يفرضها قانون الانتخاب الجديد. الصراع الإقليمي. السعودي - الإيراني. سيحدد شكل هذه التحالفات في لبنان كما في العراق

#### هيام القصيفي

لغفت أهد السياسي المصادفة بين الانتخابات النيابية في لبنان في 6 أيار من السنة الجارية والانتخابات النيابية في العراق في 15 من الشهر نفسه. المصادفة لا تتعلق بحصول الاستحقاقين في الشهر ذاته، علماً بأن العراق لا يزال يشهد سجلاً داخلياً حول إجرائها في موعدها. إلا أن الإطار السياسي العام الذي يحيط بالاستحقاقين، وارتباطهما بالتدخلات الإقليمية، يفتح الباب أمام قراءة الحداثيين معاً من زاوية تأثير هذه التدخلات على التحالفات السياسية في البلدين.

لا شك أن ما حصل بعد أزمة رئيس الحكومة سعد الحريري مع السعودية لم ينته بطي الاستقالة، ولا بتقديم السفير السعودي وليد يعقوب أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. القضية العالقة بين السعودية وخصومها في لبنان لا تزال نفسها، وحلها متعلق بالانتخابات النيابية المقبلة، ومصير التحالفات التي يبنيها الحريري نفسه، انطلاقاً من ضرورة مراعاة مصالح السعودية في لبنان، أو الذهاب عكس التيار السعودي.

فالرياض التي تعيش هذه الأيام استحقاق مراجعة سياستها في المنطقة، من اليمن إلى سوريا ولبنان والعراق، تضع أمامها، من جملة عدة الشغل، الاستحقاق الانتخابي في لبنان كما في العراق، لإعادة تحقيق التوازن مع إيران. والاستحقاقان مهمان، لجهة إعادة تركيب السلطة في البلدين، بمشاركة القوى الحليفة للسعودية أو تلك التي تربطها بها علاقات تطورت تدريجاً في الأونة الأخيرة.

## تقرير

# الانتخابات النيابية: المد المكسي للتحالفات

في مقابل الحضور الإيراني الطامح في البلدين، إضافة إلى سوريا. هذا الاهتمام السعودي بالعراق يحضر بقوة، في هذه الأيام، في كل الدوائر السياسية والإعلامية الغربية نتيجة متابعة تطورات المشهد العراقي، لرصد تأثيرات ترتيب العلاقة بين الرياض والعبادي وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر من جهة، والحفاظ على دور المكون السني والأكراد في أي سلطة مقبلة. ومن جهة ثانية الكلام عن محاولة الحشد الشعبي الالتفاف على قرار منعه من المشاركة في الانتخابات، بما يماثل تجربة دخول حزب الله إلى السلطة السياسية في لبنان، من خلال ائتلافات انتخابية يحق لها وفق القانون المشاركة في هذا الاستحقاق. وفي كل ذلك، يمكن فهم الدور

السعودي الاستباقي في مواجهة الاحتمالات التي تضعها طهران في المقدمة للحفاظ، من خلال الانتخابات أيضاً، على موقعها في العراق ولا سيما بعد نجاحها مع حلفائها العراقيين وحزب الله في كسر تنظيم «داعش». وبقاء العراق ساحة مفتوحة لها مع سوريا ولبنان. كذلك الأمر في لبنان، حيث يمكن للاستحقاق الانتخابي أن يكون ساحة المواجهة الإيرانية - السعودية، علماً بأن لطهران اليوم أسبقية على الرياض، تتعلق أولاً بتركيبة حزب الله داخل السلطة منذ سنوات طويلة، وثانياً بأن المكونين الشيعيين متحالفاً معاً، وأضاف تفاهم حزب الله مع رئيس الجمهورية لبننة أساسية إلى التحالف الانتخابي الذي يعول عليه الحزب في معركة

تحقيق الأكثرية في المجلس الجديد. لكن أزمة الحريري مع السعودية، وانحيازه إلى عون، بقدر ما شكلت عنصراً مساعداً في تغليب فوز الحزب وحلفائه بانتخابات عام 2018، إلا أنها قد تتحول إلى عنصر استفزازي

الجانب الأساسي الذي لا يزال يشغل بال معظم القوى السياسية يبقى التمويل المالي

ما أدى إلى أزمة الحريري مع الرياض لم ينته بطي الاستقالة ولا بتقديم السفير السعودي أوراق اعتماده (دالني ونهرا)



# كاظم الخير: المرشح الثابت للمستقبل

والمشاركة في الانتخابات. وطرح ذلك تساؤلات عدة في أوساط التيار عن عدم تكليف النائب أحمد فنتفت، وكف يده عن العديد من النشاطات، بعدما كان سابقاً اليد اليمنى للرئيس الحريري في المنية والضميمة.

ثبات الخير كخيار أساسي لدى المستقبل هو نتيجة نجاحه في شراكة العائلات الكبيرة إبان الانتخابات البلدية لمصلحته. فقد عمل على تأليف لائحة انتخابية ضمت أبرز العائلات، وقسم الحصص في ما بينها، ليحظى هو بحصة الأسد من أعضاء المجلس البلدي، فبات المرشح الوحيد على الساحة النيابية. ورغم أن المرشحين الطامحين لخلافة الخير في المنية

سياسي وشعبي يومها، إذ إن والده، صالح الخير، كانت تربطه علاقات وطيدة مع سوريا أثناء وجود جيشها في لبنان. وأدى هذا الاستياء إلى تشتت العائلات الكبيرة، ما استفاد منه منافسه كمال الخير الذي نال 14 ألف صوت في مقابل 20 ألفاً للخير الابن.

أعطى التمديد النيابي الخير مزيداً من الوقت لإثبات نفسه، فبقي نائباً عن المنية ثماني سنوات، استثمرها جيداً ليضمن إعادة تسميته للانتخابات المقبلة. إذ يعد، اليوم، بين النواب «الثابتين» لدى الرئيس الحريري الذي كلّفه أخيراً السفر إلى القارة الأسترالية لدعوة أبناء الشمال ومناصري المستقبل لتسجيل أسمائهم

#### محمد خالد ملص

هو «ابن البيت السياسي المحفوظ». هكذا يطلق أهالي المنية على نائب منطقتهم كاظم الخير، بعدما خلف والده النائب السابق صالح الخير الذي شغل كرسي المنطقة النيابي الوحيد لأكثر من 33 عاماً.

لم تنتظر عائلة الخير أكثر من خمس سنوات ونيف لـ «استعادة» مقعد الوالد عبر نجله، في الانتخابات الفرعية عام 2010 إثر وفاة النائب هاشم علم الدين. وربط كاظم الخير زمالة دراسة مع الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري، فتابناه الرئيس سعد الحريري مرشحاً عن تيار المستقبل، ما تسبب باستياء

#### من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

ثبت الخير موقعه بعد بقائه في الخط الداعم للحريري داخل المستقبل

كثير، وقد يتخطى عددهم العشرة، يصنفون أنفسهم تحت عباءة التيار الأزرق، إلا أن أحداً منهم لن يجرو، بحسب معلومات «الأخبار»، على إنشاء تحالفات ضد المستقبل في